جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 30. العدد: 04. السنة: 2026.
مجلة المعيار
EL MIEYAR

أثر القراءات القرآنية في تعزيز القوة الإنجازية للخطاب القرآني. دراسة تداولية

The Impact of Qur'anic Readings on Enhancing the Performative Force of Qur'anic Discourse: -A Pragmatic Study

أنصر محمد الصالح[1]
mohamedsalah.hmanseur@univ-batna.dz
https://orcid.org/0009-0009-4257-6933

تاريخ الاستلام: 2026/03/28 تاريخ النشر: 2026/09/15
Received: 28/03/2026 published: 15/09/2026

ملخص المقال: القرآن الكريم خطاب مخصوص، موجه إلى البشر بلغة من لغاتهم؛ ومع ذلك كان الخطاب القرآني خارقا لمستويات إبداعاتهم اللغوية، لكن هذا المستوى الخارق هل يمكن تلمسه من عربي في العصر الحديث في ظل هيمنة النظريات الغربية على الدراسات اللغوية والأدبية؟ ثم ألا يشكل تنوع القراءات القرآنية واختلافها عائقا أمام هذا الهدف، بما يحمله من احتمال التعارض والتعاضل؟ أم إن هذا الاختلاف هو بحد ذاته أحد روافد الكشف عن بلاغة القرآن وقوته الإنجازية. وللإجابة على الإشكالية المطروحة توسلنا باللسانيات التداولية، لا سيما بأحد أعظم مباحثها أفعال الكلام، وبلب هذا المبحث: القوة الإنجازية. وبعد تقسيم البحث إلى مقدمة وعرض نظري مس آليات المنهج التداولي، مع التعريج على القراءات القرآنية مفهوما وحجية، تلا ذلك قسم تطبيقي اختبر القوة الإنجازية في المستويات اللسانية للخطاب القرآني. ومن أهم ما خلص إليه البحث هو أن اختلاف القراءات ليس كما يتوهم؛ تنازع في القرآن واضطراب في طرق تناقله، بل تعزيز لبنيته وتعميق لمعناه، ونهاية في بلاغته، وشمولية لرسالته، واستمرار لإعجازه.

كلمات مفتاحية: خطاب؛ أفعال الكلام؛ قوة إنجازية؛ قراءات قرآنية؛ بلاغة؛ تداولية.

Abstract:
This study explores the Qur'anic discourse as a transcendent linguistic phenomenon and questions its accessibility to the modern reader in light of Western linguistic dominance. It examines whether the diversity of Qur'anic readings creates inconsistency or instead reveals deeper rhetorical and performative meanings. Using a pragmatic framework, particularly speech act theory and performative force, the research combines theoretical analysis with applied investigation. The findings demonstrate that variation in readings does not produce contradiction but rather strengthens textual coherence, enriches meaning, enhances rhetorical impact, and underscores the universality and enduring miraculous nature of the Qur'an.

Keywords: *discourse; speech acts; performative force; Qur'anic readings; rhetoric; pragmatics.*

(1) جامعة باتنة 1 (الجزائر)

مقدمة:

مما نهضت عليه اللسانيات التداولية فلسفة اللغة، وبوجه خاص تداولية أفعال الكلام. فقد كانت من أهم الدعائم اللسانية التي أمدت نظرية تحليل الخطاب ونظرية التأويل بعوامل النمو والتطور؛ فمنحت لتحليل الخطاب منهجية لسـانية جديدة، من حيث برهانها على أن سياق الاتصال الفعلي هو مصدر إدراك المعاني الحقيقية للملفوظات اللغوية.

ويعد الخطاب القرآني خطابا متعاليا تميز بتفرد خصـائص بنيته اللغوية، لكنه ظل خطابا يخاطب متلقيا كونيا لا يحكمه الزمان ولا المكان، أي أنه منفتح تداوليا على شتى صنوف المتلقين فهو خطاب إنجازي بطبعه وبغايته، بل يوصف ببلاغة إنجازية ترقى لتلمس مستويات إعجازية لغوية.

والقراءات القرآنية بوصـفها تنوع في البنية اللغوية للخطاب القرآني قد تبدو للوهلة الأولى عامل إضـعاف لبلاغة القرآن وإنجازيته؛ **مما يطرح الإشكالية التالية: ألا يشكل تنوع القراءات القرآنية واختلافها مكمن تشكك في الكفاءة الإنجازية للخطاب القرآني، بما تحمله من مواطن تعارض وتعاضل ظاهري؟ أم إن هذا الاختلاف هو بحد ذاته أحد روافد الكشف عن بلاغة القرآن وقوته الإنجازية.**

وللإجابة على هذه الإشكالية يمر البحث في منهجيته بتحديدات ضرورية تشمل:

- الفحص النظري لنظرية أفعال الكلام والقوة الإنجازية.
- تنوع القراءات: نظرة في التخريجين اللغوي البلاغي والشرعي.
- وجوه تعزيز القوة الإنجازية الناتج عن تنوع القراءات في خطاب القرآن الكريم: نماذج تطبيقية.
- خاتمة لأهم النتائج.

فما هي نظرية أفعال الكلام؟ وماذا تمثله القوة الإنجازية بالنسبة له، وكيف تعدل هذه القوة؟ وهل يمكن فحصها في الخطاب القرآني، وما فائدة ذلك في الكشف عن أثر القراءات في تعزيز هذه القوة؟

.

1. نظرية أفعال الكلام والقوة الإنجازية

1.2. نظرية الأفعال الكلامية من الفلسفة الوضعية إلى "أوستن Austin ":

وتقوم هذه النظرية على أن الناس عند توظيفهم للغة في إطار تواصلهم " ... فإنهم لا ينشئون ألفاظا تحوي بنى نحوية وكلمات فقط، وإنما ينجزون أفعالا عبر هذه الألفاظ" (يول، 2016، صفحة 81)

لقد توصل أوستن– من خلال نظريته للأفعال الغرضية إلى نتيجة مفادها أن إنتاج الملفوظ الواحد يتزامن معه إنجاز ثلاثة أفعال لغوية، وبيانها على النحو الآتي: (أوستن، 2008، الصفحات 50-51).

– **الفعل التعبيري (فعل الكلام)**: وتؤديه البنية– الصوتية والصرفية التركيبية والدلالية– معا لتعطي بصورة تامة القول وأداته، الذي يحمل المغزى والإشارة المحددين.

– **الفعل الغرضي (قوة فعل الكلام)**: ويسمى كذلك الفعل الإنجازي: وتصنف القوة الغرضية إلى صنفين:

أ – **قوة حرفية:** تنشا بإجراء الملفوظ كما أرسل، ويؤشر للقوة الغرضية حينها بالصيغة البنيوية للجملة، أو بما يرتبط بها من خواص أخرى كأداة الاستفهام أو التنغيم أو صيغة الفعل.

ب – **قوة مستلزمة:** تستفاد من مقام التلفظ لا من اللفظ ذاته، فإذا تعذر إجراء الملفوظ على أصله، تضعف الأغراض المباشرة المرتبطة بالصيغة وتتقوى الأغراض غير المباشرة فتترشح.

– **الفعل التأثيري:** أو لازم فعل الكلام؛ وهو هدف المتلفظ من التلفظ المطلوب تحقيقه من المستمع فكرا وسلوكا، إذ أن غاية الكلام ليس صياغة الأفكار وإنما التأثير بها في غيرنا.

وقد أثمرت جهود أوستن في مرحلة ختامية تصنيفه للملفوظات إلى خمس مجموعات؛ وهي: الحكميات، والتنفيذيات، والوعديات، والسلوكيات، والعرضيات (بلانشيه، 2012، الصفحات 44-45)

وبعد أوستن سيكتمل الشكل النهائي لنظرية الأفعال الكلامية عل يد **جون سيرل J.Searl**.

2-2 نظرية الأفعال الكلامية مع جون سيرل J.Searl:

انطلق سيرل من التقسيم الثلاثي الذي وضعه أوستن للأفعال إلى: لفظية وإنجازية وتأثيرية، وعمق هذا التقسيم بفعل رابع هو القضوي، كما أدخل تعديلات على تقسيم المجالات الخمسة التي وضع أوستن قواعدها. (حجي الصراف، 2010، صفحة 24)

حيث أقام جون سيرل تصنيفًا دقيقًا للأفعال الإنجازية، قسّمه إلى خمسة أنماط رئيسة، وقد عمل كل من *"فان إيمرن"* و*"روب خروتندورست"* على إغنائه بإضافاتهما بعدا حجاجيا على كل نمط، من خلال تحديد الوظيفة الإقناعية التي ينهض بها داخل نسق الحجاج بوصفه فعلًا كلاميًا مركبًا. ويمكن إجمال هذه الأنماط فيما يلي:

- **الإقراريات (الإخبارات) (assertives)**: يتحدد مقصدها في التقرير والإثبات. فهي الأفعال التي يلتزم فيها المتكلم أو الكاتب بقضية معينة، معلنًا درجة من القوة في التسليم مقبوليتها، بما يعكس إيمانه بمضمونها، ويقصد من خلالها إلى جعل الخطاب مطابقًا للواقع الخارجي (إيمران و غروتندورس، 2016، صفحة 82) .

- **التوجيهات (الطلبيات، الموجهات) (directives)**: تنبثق من إرادة المتكلم أو الكاتب في التأثير في المخاطَب، بدفعه إلى إنجاز فعل أو الكفّ عنه، ومن أبرز صورها: الأمر، الطلب، النهي، الاقتراح. وهي تسعى إلى جعل الواقع متوافقًا مع مضمون القول. (يول، 2016، صفحة 96)
- **التعهدات (الوعديات، الملزمات) (commissives)**: هي الأفعال التي يتعهد فيها المتكلم أو الكاتب بالقيام بفعل مستقبلي أو الامتناع عنه، مؤكدًا بذلك صدق نيته والتزامه. ويتميز هذا النمط بكون الفعل الإنجازي مناطًا بالمتكلم ذاته لا بالمخاطَب، على خلاف التوجيهات (بلانشيه، 2012، صفحة 48).
- **التعبيريات (المعبرات، البوحيات) (Expressives)**: ترتبط بالحالة النفسية للمتكلم، إذ تُجسِّد مشاعره وانفعالاته، مثل الشكر، التهاني، الاعتذار، أو إبداء الأسف. وغايتها تحقيق ملاءمة بين الملفوظ وعالم الأحاسيس الذاتية للمتكلم (إيمران و غروتندورس، 2016، صفحة 85).
- **التصريحيات (الإعلانات)** (declaratives): هي الأفعال التي تُحدِث تغييرًا في الواقع مباشرة بمجرد النطق بها، متى توفرت شروط الإنجاز. مثل قول الرئيس" *أعلن افتتاح الجلسة* " أو قول صاحب العمل" *أنت مفصول من عملك* ." فالقوة الإنجازية هنا لا تقتصر على الوصف، بل تُنتج واقعًا جديدًا (إيمران و غروتندورس، 2016، صفحة 86)

2. تعديل القوة الإنجازية

1.3 تعديل القوة الإنجازية:

ظل الفعل الإنجازي، منذ تأسيس نظرية أفعال الكلام، مركز الاهتمام في التداولية. فقد رأى سيرل – وهو الامتداد المباشر لفكر أوستين – أن سؤاله ''ما الفعل الكلامي؟'' إنما هو في جوهره سؤال عن ''ما الفعل الإنجازي؟''. ويؤكد أن هذا الأخير يشكّل الوحدة الأساسية للتواصل الإنساني بواسطة اللغة. ويذهب "دانيال فاندرفيكن" **Vanderveken Danielé** في الاتجاه ذاته، إذ يعدّ الفعل الإنجازي الوحدة الأولية لمعنى الجملة والوحدة الأولية للتخاطب معًا. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التداولية، في جوهرها، هي تداولية الفعل الإنجازي، باعتباره الإطار الذي يُنجز من خلاله طيف واسع من الأفعال اللغوية مثل الإخبار، السؤال، الأمر، الوعد، الاعتذار، وغيرها. ولكل فعل إنجازي مقصد إنجازي (**Illocutionary Point**) يمثل غايته التداولية، فضلًا عن محتوى قضوي (**Propositional Content**) يتمثل في القضية أو المعنى القضوي الذي يحمله. (العبد، 2014، صفحة 311).

يذكر جون سيرل في كتابه (أفعال الكلام) أن المحتوى القضوي قاسم مشترك بين أفعال إنجازية مختلفة في أشكالها ووظائفها مثل: هل يترك س الغرفة؟ (سؤال). س سيترك الغرفة. (إخبار). س اترك الغرفة! (أمر) .... إلخ (العبد، 2014، صفحة 312) المحتوى القضوي سمة مشتركة بين المنطوقات الثلاثة السابقة وهو: أن يترك س الغرفة. ومن أجل بحث قضية "تعديل القوة الإنجازية" يقودنا هذا التمهيد للتساؤل –

ما مفهوم القوة الإنجازية؟ وما علاقة القوة الإنجازية بالمقصد والسياق؟ وما الفرق بين القوة الإنجازية والغرض الإنجازي؟ وما علامات القوة الإنجازية؟

2.3 مفهوم القوة:

تعد القوة الإنجازية جزءاً من البنية الدلالية للمنطوق، لكنها تتجاوز دلالته اللسانية المباشرة، إذ تتحدد بحسب ملابسات الاستعمال. فقول مثل" *الرصاصة ما زالت في جيبي* " قد يكون إخباراً، لكنه قد يُؤدّي في سياق آخر وظيفة التحذير أو التهديد. وهذا يبرز أنّ الفعل الكلامي يتنوع إنجازياً بتنوع المقام .(العبد، 2014، صفحة 312) يتضح ذلك في مثال الجاحظ من *البخلاء* (الجاحظ، 2001، صفحة 23)حين قال: تغديت يوما عند الكندي، فدخل عليه رجل كان له جارا، ... فقلت: ..." *لو دنوت فأصبت معنا مما نأكل*" ؛ فالمنطوق الواحد يمكن أن يُفهم كأمر: ادن، فأصب معنا مما نأكل! أو التماس: هل تدنو، فتصيب معنا مما نأكل؟ أو عرض: ألا تدنو، فتصيب معنا مما نأكل؟ أو تمني: لو دنوت، فأصبت معنا مما نأكل؟ تختلف هذه الأفعال الكلامية الإنجازية الأربعة في القوة التي يعرض بها **غرض إنجازي واحد**، هو الطلب: عرض الأول **بقوة الأمر**، وعرض الثاني **بقوة الالتماس** أو الدعوة، وعرض الثالث **بقوة العرض**، وعرض الرابع **بقوة التمني** إذن بناء على ما يوضحه المثال يمكن تعريف **القوة الإنجازية بأنها:" هي الشدة أو الضعف اللذان يمكن أن يعرض بأحدهما غرض إنجازي واحد في سياق بعينه من سياقات استعمال المنطوق"** (العبد، 2014، صفحة 312). فالقوة الإنجازية خاصية للمنطوقات لا للجمل، وأن المعنى الإنجازي يتشكل تبعاً للسياق.

3.3 القوة والمقصد والسياق:

تتعدد الأغراض الإنجازية للأفعال الكلامية وتختلف قوتها تبعاً لمحددَيْن أساسيين: مقصد المتكلم وسياق الخطاب. وقد مثّل هذان المحددان منطلق الخلاف بين أوستين وسيرل؛ إذ رأى أوستين أنّ **القوة الإنجازية تتحقق بنجاح قصد المتكلم**، بينما ربطها "سيرل" **بتفسير المستمع للمنطوق**. ويعود هذا الخلاف إلى طبيعة محتوى القول: هل يُبنى على مقصد غالباً خفيّ يستدل عليه بالسياق، أم على استجابة المتلقي؟ ويتصل بهذه الإشكالية مفهوم الأفعال الكلامية غير المباشرة، حيث تتباعد المسافة بين القول والمقصد، ويتوزع المعنى بين دلالة قضوية حرفية والفعل الإنجازي الذي ينهض به المتكلم في السياق. (العبد، 2014، صفحة 312).

4.3 القوة والغرض:

يرتبط الفعل الكلامي بقوتِه وغرضِه، غير أنّ بعض المنظرين خلطوا بين المفهومين منذ أوستين. فقد استعمل أوستين مصطلح *القوة* بمعنى *الغرض*، في حين ميّز سيرل بينهما، معتبراً الغرض جزءاً من القوة الإنجازية لا مرادفاً لها. فغرض الالتماس مثلاً يندرج ضمن غرض الطلب عامة، لكن قوة كل منهما تختلف. ومن ثمّ رأى سيرل أنّ القوة حصيلة عناصر متعدّدة، والغرض واحد منها، وإن كان الأهم. بينما اعتبر محمد العبد أنّ القوة تُميّز بين الأغراض الإنجازية الفرعية لا بين الأفعال ذاتها؛ فالاقتراح والإصرار يشتركان في الغرض الإخباري لكنهما يختلفان في درجات

القوة. وعليه، **فالقوة تمثل درجةً**، والغرض يمثل **وظيفةً**، وكلاهما عنصران مكمّلان للمعنى، **فقوة المنطوق الإنجازية جزء مكمل لمعناه**، (العبد، 2014، الصفحات 317-318)

5.3 تعديل القوة الإنجازية:

تُوصَف القوة الإنجازية للأفعال الكلامية بأنها **قوة نسبية**، لا تُقاس في ذاتها، بل بحسب تفاعلها مع **المقام التداولي** والعناصر المحيطة بالخطاب. فالغرض الذي يُعَدّ قوياً في سياق ما قد يبدو ضعيفاً في سياق آخر، نتيجة ما يُسمّى في التداوليات بـ **علامات القوة أو الضعف** . وهذه العلامات تتخذ صوراً متعددة (العبد، 2014، الصفحات 318-326)، من أهمها:

1. **الوسائل المعجمية** :إذ تسهم الألفاظ ذات الحمولة الدلالية في تحديد درجة القوة، مثل الفعل *ألزم* الذي يوحي بالصرامة والوجوب، مقابل أفعال ألين مثل *أقترح* أو *أرجو* (أوستن، 2008)
2. **الهيئات التركيبية** :تلعب البنية النحوية دوراً في تعزيز أو تخفيف القوة؛ فالجملة الأمرية المباشرة (*اخرج فوراً*) أشد قوة من صيغة التمني (*ليتك تخرج*) أو الاستفهام الملطف (*ألا تخرج معنا؟*) (أوستن، 2008)
3. **الاعتبارات التداولية** :يتحدد مستوى القوة أيضاً بالعلاقة بين المتكلم والمخاطَب، وبطبيعة المقام .فصيغة الطلب نفسها قد تُضعفها مقتضيات التهذيب أو فروق المكانة الاجتماعية، في حين قد تضاعفها ظروف رسمية أو ملحّة (فون دايك، 2023، صفحة 39).

ومن ثَمّ، فإن المتكلم لا ينجز الفعل الكلامي فحسب، بل يقوم بـ **تعديل قوته الإنجازية** بما يتلاءم مع قصده الاتصالي، إما **لنقل اعتقاده والتأكيد على صدق القضية المطروحة، أو لضمان فاعلية الخطاب** في إحداث الأثر المطلوب لدى المتلقي .وبهذا يتضح أن القوة الإنجازية ليست خاصية دلالية ثابتة للجملة، بل **مكوّناً تداولياً** متغيّراً يتشكل عند تقاطع البنية اللغوية مع المقام والسياق.

4. تنوع القراءات نظرة في التخريجين اللغوي البلاغي والشرعي:

1.4 تنوع القراءات نظرة في التخريجين اللغوي البلاغي والشرعي:

قد يَرِد في بعض المواضع القرآنية لفظ بقراءتين متواترتين، فيتوقف المفسرون عند إحداهما أو الأخرى، فيبني كلٌّ منهم تفسيره على ما يراه أوفق بسياق الآية من خلال القراءة التي احتج بها. غير أنّه قد يحدث أن يعمد بعضهم إلى تضعيف القراءة التي استند إليها مخالفه، فيقع في محذور عظيم، وهو إنكار قراءة متواترة مقطوع بقرآنيتها، أو على الأقل ـ الانتقاص من شأنها.

القاعدة الحاسمة في هذا السياق : القراءتان المتواترتان في حكم آيتين، تكمل إحداهما الأخرى، ولا مجال للترجيح بينهما؛ فإن أمكن الجمع بينهما وجب ذلك، وإن تعذّر كانتا في منزلة آيتين تفيدان معنيين متكاملين.

2.4 توضيح القاعدة: إنَّ التواتر أعلى مراتب الإثبات، إذ يُفيد اليقين والقطع. وقد نصّ العلماء على أنّ القراءات السبع متواترة، بل ذهب المحققون إلى أنّ القراءات العشر جميعها متواترة. وبناءً على ذلك، لا يجوز ترجيح إحداها على الأخرى، لكون كلٍّ منها قرآنًا ثابتًا مقطوعًا بقرآنيته. ومن يُقدِم على الترجيح يُعرّض نفسه لخطورة إنكار بعض القرآن أو الحطّ من منزلته، وكلا الأمرين إثمٌ جسيم.

وعليه، فإنّ المفسر مُطالب بالتحلّي بقدر عالٍ من اليقظة والاحتراز، والسعي إلى الجمع بين القراءتين إذا بدا بينهما تعارضٌ في الظاهر، وذلك بصياغة معنى مركّب منهما معًا. إذ من المستبعد أن تتعارض قراءتان متواترتان تعارضًا مطلقًا يستحيل معه الجمع. فإن لم يُمكن التوفيق بينهما، كان اعتبارهما في منزلة آيتين مستقلتين، لكلٍّ منهما دلالتها الخاصة.

ومن هذا المنطلق، فإنّ تعدّد القراءات وما يترتب عليه من تنوّع الدلالات يشبه ما نجده في أساليب العرب من ظاهرة التضمين، أو ما يقابله في علم البديع من التورية والتوجيه، كما يُشبه كذلك ما يُعرف في علم المعاني بـ مستتبعات التراكيب، حيث يُفضي اختلاف البنية أو التوجيه إلى ثراء دلالي وعمق بلاغي.

5. وجوه تعزيز القوة الإنجازية الناتج عن تنوع القراءات القرآنية في خطاب القرآن الكريم: نماذج تطبيقية

1.5 المستوى الصوتي:

– النموذج الأول: التعزيز بالترخيم الصوتي:قال تعالى: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾﴾ **[الزخرف :77]**

جاء في قراءة علي بن أبي طالب وابن مسعود "رضي الله عنهما" ويحي والأعمش: "**يَا مَالِ**". بالترخيم وحذف الكاف في "مالك"

- **نوع الفعل الكلامي**: توجيهي، طلبي.
- **غرضه: النداء** لطلب الانتباه، والإصغاء.
- **قوته الإنجازية**: الترجي والاستعطاف.

فقد جاء صوت الترخيم ليعزز القوة الإنجازية للنداء، لتناسبه مع سياق الفرَق من العذاب، والتلهف لتخفيفه. قال أبو الفتح: هذا المذهب المألوف في الترخيم، إلا أن فيه في هذا الموضع سرا جديدا، وذلك أنهم – لعظم ما هم عليه – ضعفت قواهم، وذلت أنفسهم، وصغر كلامهم؛

فكان هذا موضع الاختصار ضرورة عليه، ووقوفا دون تجاوزه إلى ما يستعمله المالك لقوله، القادر على التصرف في منطقه. (ابن جني، 1999، صفحة 258)، فضعف الموقف استدعى تعديلا للقوة الإنجازية بما يوافقه" **ولما سمعها بعض السلف قال ما أشغل أهل النار عن الترخيم وأجاب بعضهم بأنهم لشدة ما هم فيه عجزوا عن إتمام الكلمة.**" (الزركشي، 1957، صفحة 118)

– النموذج الثاني: التعزيز بحذف المد الصوتي.

قوله تعالى ﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ۝٢ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ۝٤ ﴾ [الفجر:1-4] قرأ ابن كثير يسر بالياء وصلا أو وقفا، وقرأ نافع **يسر** بياء فى الوصل، وبغير ياء فى الوقف. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى يسر **بغير ياء فى وصل ولا وقف** وقال أبو عبيد كان الكسائى يقرأ دهرا يسر بالياء **ثم رجع إلى غير ياء** وقرأ أبو عمرو فيما روى عباس **يسر جزما إذا وصل وإذا وقف** قال وهي قراءته (ابن مجاهد، دت، صفحة 683). حملت هذه الآيات تعظيما للأوقات المذكورة (الفجر، ليال عشر، والليل) لعظيم ما تحويه من طاعة وانعزال وإخلاص، لما فيها من هدوء وسكون، **فكان تعزيز هذا الوجه** بحذف الياء والوقوف على الراء في "يسر" ساكنة موافقة بالتسكين لسكون الفضاءات التي تستدعيها ألفاظ الفجر والليل، والسري، وحتى أن السياق اللاحق يعزز هذا الوجه بالدعوة إلى التدبر والتفكر في قوله عز وجل " إن في ذلك لقسم لذي حجر" أي لذي عقل، وليس حال أنسب للتدبر من وقت السكون والهدوء.

الفعل الكلامي في الآية فعل مباشر هو الإخبار المعزز بالقسم بغرض التقرير والتعظيم، وهو يتضمن فعلا كلاميا غير مباشر هو الأمر **بغرض الإرشاد** إلى الاهتمام بهذه الأوقات بملئها بما يرضي الرب قولا وفعلا، وقد جاء بقوة الندب والتحضيض الضمنية غير المباشرة، طلبا للأجر والتعرض لفضل هذه الأوقات والأخذ منها بنصيب.

2.5. المستوى الصرفي:

- النموذج الأول: **التعزيز بالتنويع بين يَفْعَل ويَفَعَّل:**.

وذلك في "**يطهرن**" و " **تطَهَّرْنَ**" من قوله تعالى: ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِۖ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ۝٢٢٢ ﴾ [البقرة: 222]

فقد قرأها ابو بكر وحمزة والكسائي (حتى يطهرن) بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما والباقون باسكان الطاء وضم الهاء (الداني، 1984، صفحة 64) "... ويُستفاد من هذه الموازنات أنّ صيغة التشديد في الأفعال ـ بحكم قاعدة "زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى" ـ تفيد المبالغة والتكثير. فالتشديد يدل على وجوب المبالغة في التطهر من الحيض، أي الاغتسال، بينما قراءة التخفيف تقتصر على أصل حصول الطهر، أي انقطاع الحيض. ومن مجموع القراءتين يُستنبط حكمان متكاملان: أنّ الحائض لا يجوز قربانها حتى ينقطع دم الحيض.؛ وأنها لا تُقرب إلا

بعد المبالغة في الطهر بالاغتسال. وبذلك يجتمع الدليلان على وجوب الطهرين معًا: الانقطاع والاغتسال، وهو ما ذهب إليه الشافعي ومن وافقه. (الزرقاني، د ت، صفحة 148)

- **نوع الفعل الكلامي**: طلبي
- **غرضه**: الأمر وهو طلب اعتزال النساء حالة حيضهن إلى غاية طهارتهن.
- **قوته الإنجازية**: على قراءة التخفيف النهي عن قربان المرأة إلى غاية انقطاع الدم عنها، لكن قراءة التشديد **عززت القوة الإنجازية** للنهي بحيث يشمل وقت المحيض وما بعده حتى تتحول المرأة إلى حالة الطهارة الشرعية بالاغتسال، وليس بخاف ما في ذلك من تنزه وحرص على السلامة والطيب للمسلمين.
- **النموذج الثاني: التعزيز بالتنويع بين صيغة "يفعُل ويُفعِّل"**:

كما في" تفجر" في قوله تعالى:﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ ﴾ **[الإسراء: 90]**

أما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا﴾ [الإسراء: 90]، فقد قرأ عاصم وحمزة والكسائي تَفْجُر بالتخفيف (فتح التاء وسكون الفاء)، وحجتهم أن لفظ ينبوع مفرد، والفعل المخفف أنسب به؛ إذ التشديد يفيد التكرار والتكثير، ولا يحسن إعماله مع المفرد. ويؤيد ذلك أنهم قرؤوا: ﴿فَتَفَجَّرَتْ مِنْهُ أَثْنَا﴾ [البقرة: 60] بالتشديد، لأن الأنهار جمع يتناسب معه التكثير. بينما قرأ الباقون تُفَجِّر بالتشديد، مستندين إلى الإجماع على التشديد في قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا﴾ [الكهف: 33]، مع أنّ النهر مفرد كالينبوع، لكنهم رأوا أن الانفجار منه يتكرر مرة بعد أخرى، مما يسوّغ استعمال صيغة التشديد حتى مع المفرد. (ابن زنجلة، 1982، صفحة 409)

- **نوع الفعل الكلامي**: طلبي.
- **غرضه**: الطلب، حيث طلبوا حجة على دعوى النبوة ودعوة العبودية والتوحيد.
- **قوته الإنجازية**: التحدي والإعجاز. فقد قصدوا من طلبهم إعجاز النبي عن الإتيان ببرهان يحملهم على الإيمان والتصديق
- **وجه تعزيز القوة الإنجازية بتنويع القراءة**: لما كان المقام مقام إنكار وتحدٍ للنبي ناسب ذلك **تعزيز القوة الإنجازية** لفعلهم

الكلامي التي تضمن طلب تفجير ينبوع في الأرض، ولأن التشديد في "فجّر" فيه الدلالة على التكثير كان من تمام بلاغة القرآن وإعجازه تنوع القراءة **بما يعزز غلوهم في الإنكار والجحود وإمعانهم في الصدود وتمحلهم في طلب الآيات لا لأجل الإيمان بل لتعجيز الرسول** عن الإتيان بها وهذا متحقق في قراءة التشديد دون قراءة التخفيف وإن كان في الثانية بدرجة أقل.

3.5 المستوى المعجمي:

– النموذج الأول: تعزيز القوة الإنجازية بالتجانس بين "العبِدين " و "العابدين". قال تعالى﴿ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ [الزخرف :81]ومعنى الآية: "قل يا محمد إن ثبت لله ولد، فأنا أول من يعبد هذا الولد الذي تزعمون ثبوته. ولكنه يستحيل أن يكون له ولد. وفيه نفي للولد على أبلغ وجه، وأتم عبارة، وأحسن أسلوب. وهذا هو الظاهر من النظم القرآني. . .ومثل هذا قول الرجل لمن يناظره: إن ثبت ما تقول بالدليل فأنا أول من يعتقده ويقول به" (الشوكاني، د ت، صفحة ج566/4) وفي قراءة أبي عبد الرحمن اليماني: "**فَأَنَا أَوَّلُ**

الْعَبِدِين". قال أبو الفتح: "معناه – والله أعلم – أول الأنفين. يقال: عبدت من الأمر أعبد عبدا، أي: أنفت منه. وهذا يشهد لقول من قال في القراءة الأخرى: "فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِين"، أي: الأنفين. ولم يذهب إلى أنه أول العابدين؛ لأني لا أذهب إلى ما يذهبون إليه من أن معناه: إن كان للرحمن عندكم أنتم ولد فأنا أول من يعبده، لأن الأمر بخلاف ما قدرتموه أنتم" (ابن جني، 1999، صفحة ج256/2). وفيما يلي التحليل التداولي للآية.

- **نوع الفعل الكلامي**: إخباري.
- **غرضه**: التقرير.
- **قوته الإنجازية**: التنزيه المتضمن إفراد العبودية والتوحيد لله.
- **مكمن تعزيز القوة الإنجازية**: لما كان المقام مقام تعظيم لله وتنزيه له عن الشريك ودعوة إلى توحيده وإفراده بالعبادة ونبذ الند والشريك عنه، كانت قراءة "أول العبدين" فيها تأكيد لترك الشرك والتمسك بالتوحيد مهما بلغ معرض المرجفين لتلبيساتهم بمقابلتها **بالأنفة والاستعلاء** عن أردى أفعال بني آدام وهو الإشراك بالله وهو خالقهم ورازقهم ومدبر أمورهم وأمور الأرض والسماء.

– النموذج الثاني: تعزيز القوة الإنجازية بالجمع في القراءتين بين " ضِيقٍ" و "ضَيْقٍ "

قال تعالى﴿ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ١٢٧ ﴾ [النحل: 127]

ورد عن ابن كثير قراءته لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضِيقٍ﴾ بكسر الضاد (ضِيق)، بينما قرأ الباقون بفتحها (ضَيْق). وقد فرّق أهل اللغة بين الصيغتين؛ فالاسم يكون بالكسر (ضِيق)، والمصدر بالفتح (ضَيْق). وذهب الفراء إلى أنّ الضِّيق ما يضيق به الصدر ويثقل، أما الضَّيْق فهو ما يتصف بالسعة والضيق من الأشياء كالدار والثوب. وفسّر أبو عمرو البصري الاختلاف من جهة الدلالة الشعورية، فجعل الضَّيْق بالفتح بمعنى الغم، والضِّيق بالكسر بمعنى الشدة. (ابن زنجلة، 1982، صفحة 536)

- **نوع الفعل الكلامي**: طلبي. **غرضه**: النهي عن الاهتمام والاغتمام من مكر الكفار وعداوتهم
- **قوته الإنجازية**: التسلية والمواساة بشد الأزر يقول الزرقاني "وطورا آخر ترد التسلية في صورة الأمر الصريح بالصبر نحو

قوله جل شأنه في سورة الأحقاف: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ **أو في صورة النهي عن التفجع عليهم والحزن منهم**. نحو قول الله في سورة فاطر: ﴿فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ **ونحو قوله سبحانه في خواتم سورة النحل**: ﴿**وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ**﴾" (الزرقاني، د ت، صفحة 55) **مكمن تعزيز القوة الإنجازية**: ويظهر ذلك

في دعوة المولى عز وجل رسوله أن يدع الحزن والأسى والتحسر على مقابلة الكفار له بالتكذيب والجحود، فجمعت القراءتان كل أسباب الضيق الحسية والمعنوية، فليس عليك يا رسول الله هم ولا غم و لا شدة ولا وحشة بتكذيبهم. لا في نفسك ولا في عيشك.

4.5. المستوى التركيبي:

تعزير القوة الإنجازية بحذف الفاعل: قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [هود: 106 ـ 108]

قرأ حمزة والكسائي وحفص وأما الذين سعدوا بضم السين على ما لم يسم فاعله، تقول سعد زيد لازما، وسعده الله متعديا، قال الكسائي سعد واسعد لغتان؛ قرأ أهل الحجاز والبصرة والشام وأبو بكر وأما الذين سَعدوا بفتح السين وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال يقال ما سعد زيد حتى أسعده الله وهذه القراءة هي المختارة عند أهل اللغة (ابن زنجلة، 1982، صفحة ج349/1)

ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ. خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ فإنه سبحانه لما علم أن وصف الشقاء يعم المؤمن العاصي والكافر، استثنى من حكم بخلوده في النار بلفظ مُطمِع؛ حيث أثبت الاستثناء المطلق، وأكده بقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾، أي أنه لا اعتراض عليه في إخراج أهل الشقاء من النار. ولما علم أن أهل السعادة لا خروج لهم من الجنة، أكد خلودهم بعد الاستثناء بما يرفع أصل الاستثناء حيث قال "﴿عَطَاءً غَيْرَ مجذوذ" (الزركشي، 1957، صفحة ج49/3)

أما حذفه وإقامة المفعول مقامه مع بناء الفعل للمفعول فله أسباب:

منها: العلم به، كقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾. ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾ ونحن نعلم أن الله خالقه.

يقرر ابن جني ضابط استعمال البناء للمجهول بقوله: "إنما يكون الغرض الإعلام بوقوع الفعل على المفعول، من غير قصد إلى إظهار الفاعل أو التنبيه عليه." ومن أبرز أغراضه كذلك التعظيم، كما في قوله تعالى: ﴿قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: 41]، حيث جاء التعبير بالبناء للمجهول لما في الفعل المقضي من عظمة وجلال. ومثله قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾ [هود: 44]

وقد أشار الزمخشري في الكشاف إلى هذا المعنى في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: 4]، مبينًا أن القراءة المشهورة بالبناء للمجهول أبلغ في الدلالة على كبرياء المنزل وعظمة شأنه من القراءة الشاذة "أَنْزَلَ" المبنية للفاعل؛ إذ يشبه ذلك قولنا: عن

الملك "**أُمِر بكذا ورُسِم بكذا**"، لما في طيّ ذكر الفاعل من إشعار بعلو المقام وهيبة المنزلة. ويتأكد هذا المعنى إذا كان الفعل مما لا يقدر عليه إلا الله تعالى، كما في قوله: (وَقُضِيَ الأَمْرُ)

وقد علّل الزمخشري هذا الحذف بأمرين أساسيين:

1. إذا كان الفاعل متعينًا بذاته، وعُلم أنّ الفعل لا يتولاه إلا الله سبحانه، كان ذكره زائدًا ولغوًا .
2. إن في إخفاء الفاعل إيذانًا بالاستئثار بالفعل ونفي المشاركة أو المعارضة فيه، مع ما في ذلك من صون اسم الله تعالى عن كثرة الترداد والابتذال، ورفعه إلى مقام الجلال والهيبة، حتى ليُخيَّل أن ذكره لا يليق إلا في مواطن التعظيم والتقديس، لا في المواطن الجارية على ألسنة العادات وشؤون الحياة اليومية كالأكل والشرب (الزركشي، 1957، صفحة ج145/3).

التحليل التداولي للآيات:

- **نوع الفعل الكلامي: إخباري** حيث يخبر عن حال أهل الجنة وأهل النار.

- **غرضه:** تقرير المعتقد، وتثبيته.

– **قوته الإنجازية:** التهوين والترهيب لأهل النار، والتشويق والترغيب لأهل الجنة. **وجه تعزيز القوة الإنجازية:** في الآيات محل التحليل كما هو مبين **قوتين إنجازيتين**، ولكن التعزيز وقع على القوة الثانية المتعلقة بأهل الجنة الأبرار، وهذا في حد ذاته وجه للإعجاز إذ اهتمت القراءات بتعزيز القوة الإنجازية لموعود أهل الجنة وأغفلت إهمالا وإعراضا عن أهل النار، فعززت الترغيب والتشويق للمؤمنين من جهتين:

- **الأولى:** هي إسناد سبب السعادة ومنحها إلى الجواد الشكور. فهو فضل شرف وجزاء وشكور من الرب الغفور، وهو أعلى وأسمى من أن تكون السعادة فعل ناشئ في نفوس المؤمنين من ذواتهم؛
- **الثانية:** هي الاهتمام والاعتناء بالمفعول به وهو هنا المؤمنين أهل الجنة، بأن صيغ الفعل لهم "سُعدوا"

يُوضح أبو الفتح أن الأصل في المفعول به أن يكون في منزلة الفضلة، ويأتي بعد الفاعل، كما في المثال: ضرب زيدٌ عمرًا. غير أنّ عناية المتكلم بالمفعول قد تدفعه إلى تقديمه على الفاعل، فيقول: ضرب عمرًا زيدٌ. وإذا ازدادت هذه العناية، جُعل المفعول مقدّمًا حتى على الفعل، فيُقال: عمرًا ضرب زيدٌ. ثم إذا اشتد الاهتمام به أكثر، عُومل على أنه أساس الجملة ومحورها، وتجاوز موقع الفضلة، فيُقال: عمرو ضربه زيدٌ، فجاء في صورة تُنافي كونه فضلة. وبعد ذلك رُقّي إلى منزلة أعلى، فحُذف الضمير العائد عليه مع بقاء تقديره، ولم يُنصب على ظاهره، رغبةً في تجنيبه صورة الفضلة، وصيانةً له من دلالة النصب التي تفيد أن غيره هو صاحب الجملة، فقيل: عمرو ضرب زيد. ولم يكتفوا بهذا المقام، بل صاغوا الفعل صياغةً خاصة به، وأقاموه مقام المحور، وألغوا ذكر الفاعل مظهرًا أو مضمرًا، فقالوا: ضُرب عمرو، حيث طُرح الفاعل بالكلية. (ابن جني، 1999، صفحة ج64/1)

خاتمة:

إن المقاربة التحليلية وما خلص عنها من نتائج جزئية يظهر جليا عظيم نسج القرآن وبنائه، حيث يغدو موضع الظن أنه مدعاة ضعف ومطمع طعن، موضع إبهار و بلاغة إلى حد التبكيت والإعجاز، ويزداد ذلك إشراقا وللمترددين والجاحدين إحراقا، حين تكون استراتيجية الدراسة وأدواتها حديثة معاصرة، وأصحابها منكرون للقرآن، بل متربصين به الشبهات، وناكرين لما فيه من الآيات، حيث يصير اختلاف القراءات ليس كما يتوهم تنازع في القرآن واضطراب في طرق تناقله، بل تعزيز لبنيته وتعميق لمعناه، ونهاية في بلاغته، وشمولية رسالته، واستمرار لإعجازه؛ على اختلاف مستوياته اللسانية.

- ففي المستوى الصوتي ظهر أن الاختلافات الصوتية بين قراءة وأخرى في ذات الكلمة ليس مجرد طلب للنغم والجرس، بل دعم وتعزيز للغرض الإنجازي الذي تحمله العبارة القرآنية موضع الاختلاف والتنوع.
- وفي المستوى الصرفي فتنوع الصيغة الصرفية لذات الكلمة بن قراءة وأخرى هو تنوع يركز القوة الإنجازية، بالجمع بين أبعاد الدلالات الصرفية بحيث تصب جميعها في استيفاء المعنى الذي يمكن أن تحتمله العبارة القرآنية، وكأنها تجيب على ما يحتمل من استفسار في ذهن المتلقي.
- أما المستوى المعجمي فهو الآخر يدعم فرضية أن القراءات القرآنية هي روافد لاستفاء المعنى من كل جوانبه المرتبطة بسياقه. فقد ظهر أن اختلاف الوحدات المعجمية بين قراءة وأخرى إنما هو حصر لتنوع الدلالات المنبثقة من مادة معجمية واحدة، وتوجيهها لخدمة غرض واحد يجمعها.
- وجاء المستوى التركيبي ليؤكد أن تعزيز القوة الإنجازية للخطاب القرآني بوساطة تنوع القراءات القرآنية ليس قاصرا على البنية السطحية للخطاب بل وعلى مستوى البنية العلائقية بين عناصره، فذكر وظيفة نحوية في قراءة وحذفها في أخرى ليس التباس إسناد بل تأسيس وتعزيز للقوة الإنجازية للعبارة القرآنية.

وبناء على هذه النتائج نقترح:

1. توسيع مجال تطبيق اللسانيات التداولية في إطار الدراسات القرآنية
2. الاهتمام خصوصا بكشف تكاملية القرآن الكريم من خلال قراءاته، من منظور لساني.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص.

1. أبو الفتح عثمان ابن جني. (1999). *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها* (د ط). وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
2. أبو عمرو الداني. (1984). *التيسير في القراءات السبع* (المجلد ط 2). بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
3. أحمد بن موسى مجاهد. (1984). *كتاب السبعة في القراءات*. القاهرة: دار المعارف.

4. الشوكاني أبو عبد الله محمد. (1993). *فتح القدير* (ط1). دمشق، سوريا: دار الكلم الطيب.
5. بدر الدين الزركشي. (1957). *البرهان في علوم القرآن* (د ط). القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.
6. تون فون دايك. (2023). *الأيدولوجيا والخطاب: خطاب متعدد التخصصات* (ط1). (بكار سعيد، و لحسن بوتكلاي، المترجمون) قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
7. جورج يول. (2016). *التداولية، ترجمة: قصي العتابي* (ط1). بيروت، لبنان: الدر العربية للعلوم ناشرون.
8. جون لونجشوا أوستن. (2008). *نظرية أفعال الكلام العامة: كيف ننجز الأشياء بالكلام، ترجمة: عبد القادر قنيني* (ط2). الدار البيضاء، المغرب: أفريقيا الشرق.
9. عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). *تاريخ ابن خلدون*. بيروت: دار القلم.
10. عبد الرحمن ابن زنجلة. (1982). *حجة القراءات* (ط 2). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
11. علي محمود حجي الصراف. (2010). *في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي* (ط1). القاهرة، مصر: مكتبة الآداب.
12. عمر بن بحر الجاحظ. (2001). *البخلاء* (د ط). (أحمد العوامري بك، و علي الجارم، المحررون) بيروت: دار الكتب العلمية.
13. فرانزفان إيمران، و روب غروتندورس. (2016). *نظرية نسقية في الحجاج- المقاربة الذريعية الجدلية-، ترجمة عبد المجيد جحفة* (ط1). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديدة المتحدة.
14. فليب بلانشيه. (2012). *التداولية من أوستن إلى غوفمان، تعريب صابر لحباشة وعبد الرزاق لجمايعي* (ط1). إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
15. محمد العبد. (2014). تعديل القوة الإنجازية: دراسة في التحليل التداولي للخطاب. تأليف اسماعيل علوي، و حافظ اسماعيل علوي (المحرر)، *التداوليات: علم استعمال اللغة* (ط1، الصفحات 306-348). إربد، الأردن: عالم الكتاب الحديث.
16. محمد عبد العظيم الزرقاني. (1943). *مناهل العرفان في علوم القرآن* (د ط). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

Références:

- Al-Qur'ān al-Karīm bi-riwāyat Ḥafṣ

1. Abū al-Fatḥ ʿUthmān ibn Jinnī. (1999). *al-Muḥtasab fī tabyīn wujūh shawādh al-qirāʾāt wa-al-īḍāḥ ʿanhā* (1984). Wizārat al-Awqāf – al-Majlis al-Aʿlā li-al-Shuʾūn al-Islāmiyya.
2. Abū ʿAmr al-Dānī. (1984). *al-Taysīr fī al-qirāʾāt al-sabʿ* (al-mujallad, ṭ 2). Bayrūt, Lubnān: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.
3. Aḥmad ibn Mūsā ibn Mujāhid. (d.t). *Kitāb al-sabʿa fī al-qirāʾāt*. al-Qāhira: Dār al-Maʿārif.
4. al-Shawkānī. (d.t). *Fatḥ al-Qadīr* (ṭ1). Dimashq, Sūriyā: Dār al-Kalim al-Ṭayyib.
5. Badr al-Dīn al-Zarkashī. (1957). *al-Burhān fī ʿulūm al-Qurʾān* (j3, d. ṭ). Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyya.
6. Teun van Dijk. (2023). *al-ʾĪdiyūlūjiyā wa-al-khiṭāb: khiṭāb mutaʿaddid al-takhaṣṣuṣāt* (ṭ1). (Bakkār Saʿīd & Laḥsan Būtaklāy, trans.). Qaṭar: al-Markaz al-ʿArabī li-al-Abḥāth wa-Dirāsat al-Siyāsāt.
7. George Yule. (2016). *al-Tadāwuliyya* (trans. Quṣayy al-ʿAttābī) (ṭ1). Bayrūt, Lubnān: al-Dār al-ʿArabiyya li-al-ʿUlūm Nāshirūn.
8. John Langshaw Austin. (2008). *Naẓariyyat afʿāl al-kalām al-ʿāmma: kayfa nunjiz al-ashyāʾ bi-al-kalām* (trans. ʿAbd al-Qādir Qnīnī) (ṭ2). al-Dār al-Bayḍāʾ, al-Maghrib: Ifrīqiyā al-Sharq.
9. ʿAbd al-Raḥmān ibn Khaldūn. (1984). *Tārīkh Ibn Khaldūn*. Bayrūt: Dār al-Qalam.
10. ʿAbd al-Raḥmān ibn Zanjala. (1982). *Ḥujjat al-qirāʾāt* (ṭ2). Bayrūt, Lubnān: Muʾassasat al-Risāla.
11. ʿAlī Maḥmūd Ḥajjī al-Ṣarrāf. (2010). *fī al-Barāghmātiyya: al-afʿāl al-injāziyya fī al-ʿArabiyya al-muʿāṣira dirāsa dalāliyya wa-muʿjam siyāqī* (ṭ1). al-Qāhira, Miṣr: Maktabat al-Ādāb.

12. ʿUmar ibn Baḥr al-Jāḥiẓ. (2001). *al-Bukhalāʾ* (al-mujallad, d. ṭ). (Aḥmad al-ʿAwāmirī Bek & ʿAlī al-Jārim, eds.). Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
13. Frans van Eemeren & Rob Grootendorst. (2016). *Naẓariyya nasaqiyya fī al-ḥijāj – al-muqāraba al-dharīʿiyya al-jadaliyya* (trans. ʿAbd al-Majīd Jaḥfa) (ṭ1). Bayrūt, Lubnān: Dār al-Kitāb al-Jadīda al-Muttaḥida.
14. Philippe Blanchet. (2012). *al-Tadāwuliyya min Austin ilā Goffman* (taʿrīb Ṣābir Laḥbāsha & ʿAbd al-Razzāq Lajmāʿī) (ṭ1). Irbid, al-Urdunn: ʿĀlam al-Kutub al-Ḥadīth.
15. Muḥammad al-ʿAbd. (2014). *Taʿdīl al-quwwa al-injāziyya: dirāsa fī al-taḥlīl al-tadāwulī li-al-khiṭāb*. In Ismāʿīl ʿAlawī & Ḥāfiẓ Ismāʿīl ʿAlawī (eds.), *al-Tadāwuliyyāt: ʿilm istiʿmāl al-lugha* (ṭ1, pp. 306–348). Irbid, al-Urdunn: ʿĀlam al-Kitāb al-Ḥadīth.
16. Muḥammad ʿAbd al-ʿAẓīm al-Zarqānī. (d.t). *Manāhil al-ʿirfān fī ʿulūm al-Qurʾān* (d. ṭ). Maṭbaʿat ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāʾuh.